Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يواجه هذه الحقيقة بصوت عال إلا بعدما هدّأت من روعه وأعددت له صحن «تبولة» وكأس عرق، وصرت أنظر إليه للمرة الأولى عارياً من ثروته وسطوته. إنه نصف أصلع قصير القامة بكرش مستدير لطيف كاستدارة وجهه، وله عينان ضيقتان فوق أنف عريض وفم واسع.

امتلأ قلبي حناناً عليه، وحين ضممته إلى صدري كطفل خائف في الظلام خُيّل إليَّ أنني للمرة الأولى أخطو في درب حبه...

إنه مذعور كما كنت دائماً في قاعي لمجرد أنني امرأة. شعرت أن خوفه يقرّبنا من بعض كما لم يفعل يوماً مالُه).

أتابع تأمل أغلفة المجلات العتيقة. هذه مجلة الفيغارو (الملحق) لعددٍ يرجع تاريخه إلى عام ١٩٨٩. التاريخ مكتوب بخط صغير... (قلت لزوجي ليلة رأس السنة عام ١٩٨٩ أحبك حقاً.

لم يكن بوسعنا أن نسهر خارج البيت طوال الأعوام الخمسة الماضية كما كنا نفعل في بيروت كل ليلة، فقربنا الفقر واغتنت حياتنا الداخلية بأولادنا. قام ابننا ليلتها بتزيين النبتة الكبيرة الشبيهة بالشجرة بأوراق الكلينكس، فبدت شجرة ميلاد سوريالية. أما ابنتنا الأولى فرسمت على شاشة الكومبيوتر عينين وشفتين ووضعت الثانية فوق سطح الكومبيوتر مكنسة تنظيف الغبار كالشعر الطريف وقالتا إنه ضيف الشرف في السهرة. تعاون الأولاد وزوجي في إعداد العشاء وشراء الحاجيات في غيابي إذ كان عملي يتضاعف في فترات الميلاد ورأس السنة. تكشّفت طباع زوجي عن رقة مفرطة وقدرة على الحنان والعذوبة نحوي: يشفق عليَّ من تعبي. يساعدني في أعمال المطبخ مناصفةً ويقوم بها وحده في أيام إنهاكي. يذوي بصمت لكنه لا يبخل بدعاباته عليَّ وعلى أولاده مهتماً بشؤونهم بعيداً عن الديكتاتورية الشرقية. ولعل حرصه عليهم جعله يمتنع عن الهرب إلى زجاجة العرق.

ليلتها نقلت إلى أسرتي نبأ تعييني مشرفة على ديكورات دار الأزياء الفاخرة في العواصم الأوروبية كلها إلى جانب عملي الحالي مما يعني مضاعفة راتبي أربع مرات. صار بمقدورنا الذهاب صيفاً في إجازة تدوم شهراً كاملاً